قال في التصريح وقد يرفع الضمير البارز على لغة نحو مررت برجل افضل منه انا اذا المرتقب انت مبتدا وعلى هذا فعدا افضل التفضيل من امثلة ما يستتر فيه الضمير وجوبا يشكل على الضابط المذكور انتهى والنوع الثاني من المستتر وجوبا ذكره بقوله او جوازا اي مستتر استتارا او اجوازا والتقسيم وهو اما المستتر جوازا ما يخلفه اي يمكن ويصح ان يخلفه ذلك اي الظاهر والضمير المنفصل وليس المراد بخلفه في افادة معنى بل في رفع عامله كالمرفوع بفعل الغايب او بفعل الغايبة في نحو قولك زيد يقوم وهند تقوم والمرفوع بالصفات المحضة اي الخالصة من شايبة الاسمية وهي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمراد الباقية على الوصفية وتشمل افعل التفضيل فخرجت الصفات التي تغلب عليها الاسمية كالابطح والاجرع والصاحب وكالصفات المذكورة من ذو بمعنى صاحب والمنسوبة كالدمشقي ولا فرق في الصفات المحضة بين اسم الفاعل نحو زيد قايم او اسم المفعول نحو زيد مضروب او مضروب ابوه او الصفة المشبهة نحو قولك زيد حسن ابوه والمرفوع باسم المفعول الماضي نحو قولك هيهات اي بعد قال البعض يعني في هيهات ضمير مستتر عايد على زيد وهيهات خبر فيكون مرفوع المحل بتزيد وقد دخل عليه عامل اثر فيه محلا وفيه مخالفة لقولهم والاولى التمثيل بهيهات العقيق وهو حينيذ تاكيد الحل بالمعنى انتهى فالضمير في هذه كلها مستتر جوازا بدليل ان الظاهر يخلفه في نحو قولك زيد يقوم ابوه او يخلفه الضمير المنفصل كما في نحو قولك زيد ما يقوم الا هو وكذا البواقي من الامثلة بلا فرق فتقول زيد مضروب ابوه او ما مضروب الا هو وزيد حسن وجهه وما حسن الا هو وزيد هيهات ابوه او ما هيهات الا هو واعلم ان معنى وجوب الاستتار وجوازه عندهم وجوب كون المرفوع

بالعامل

بالعامل ضميرا مستترا وجوازه لا وجوب كون الاستتار في الضمير المستتر واجبا وجايزا ان ليس لنا ضمير متصف بالاستتار يجوز ظهوره فتنبه او بارز عطف على مستتر فهو قسيم له وقسيم الشيء ما كان مقابلا له ومندرجا معه تحت شيء اخر وقسم الشيء ما كان مندرجا تحته واخص منه مثلا اذا قسمنا الحيوان الى الحيوان الناطق والى الحيوان غير الناطق كان كل واحد منهما قسما للحيوان وقسيما للاخر وهو اما البارز لغة واصطلاحا ما له صورة اي هيية في اللفظ اي اللفظ ويجوز ان يراد باللفظ الملفوظ وخرج بقوله في اللفظ المستتر فانه له هيية في العقل قال البعض وينبغي ان يراد باللفظ ما يعم المذكور والمقدار ليتناول ذلك البارز المحذوف فان قلت ما الفرق بين المحذوف والمستتر قلت المستتر اللفظ الغايب بالذهن والمحذوف لفظ بالفعل ثم حذف وفيه انه يشترط في المحذوف انه يلفظ به بالفعل ثم يحذف فان الاتيان به ثم حذفه غير لازم لجواز ان يترك ابتدا على ان بعضهم قال ان الضمير المستتر على ما حققه بعض المتاخرين ليس لفظا والا لكان محذوفا اذ لا معنى للمحذوف الا لفظ لم يتلفظ به مع كون معناه مرادا في نظم الكلام مع انه لم يقل احد بالحذف في المستتر بل هو المعنى المراد من غير ان يقصد بلفظ الا انه جعل في حكم اللفظ حيث جعل فاعلا ومعطوفا عليه ومؤكدا ومبدلا منه ويكفي في الفرق انا المحذوف لفظ موضوع يمكن النطق به بخلاف المستتر فان قلت فالمحذوف احسن حالا من المستتر فلم خالفه ولذا اختص المحذوف بالعمدة قلت اجيب بان المستتر متصف بدلالة العقل والمحذوف زالت عنه دلالة العقل واللفظ ولذا احتاج الى قرينة ودلالتها اضعف من دلالتهما واعلم ان تقسيم الضمير الى مستتر وجوبا وجوازا تقسيم ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)